المشاحن كل صاحب بدعة فارق عليها الامة وهذه الشحنا توجب الطعن على جماعة المسلمين واستحلال دمائهم واموالهم واعراضهم كبدع الخوارج والروافض ونحوهم وتمنع من حصول المغفرة فافضل الاعمال سلامة الصدر من انواع الشحنا كلها وافضلها السلامة من شحنا اهل البدع والاهوا التي تقتضي الطعن على سلف الامة وبغضهم والحقد عليهم واعتقاد تكفيرهم او تبديعهم وتضليلهم ثم يلي ذلك سلامة القلب من الشحنا لعموم المسلمين وارادة الخير ونصيحتهم

باب نصيحتهم

فينبغي للمومن ان يتفرغ ليلة النصف من شعبان لذكر الله ودعائه بغفران الذنوب وستر العيوب وتفريج الكروب وان يقدم على ذلك التوبة فان الله يتوب فيها على من يتوب ولله در القايل

فقم ليلة النصف الشريف مصليا فاشرف هذا الشهر ليلة نصفه

فكم من فتى قد بات في النصف آمنا وقد نسخت فيه صحيفة حتفه

فبادر بفعل الخير قبل انقضائه وحاذر هجوم الموت فيه بصرفه

وصم يومها لله واحسن رجاءه لتظفر عند الكرب منه بلطفه

ويتعين على المسلم ان يجتنب الذنوب التي تمنع من المغفرة

٦٣

وقبول الدعا في تلك الليلة فقد روي انها الشرك وقتل النفس والزنا وهذه الثلاثة اعظم الذنوب عند الله عز وجل اما الشرك فانه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وماواه النار وما للظالمين من انصار واما القتل فلو اجتمع اهل السموات واهل الارض على قتل رجل مسلم بغير حق لاكبهم الله جميعا في النار واما الزنا فحذار حذار من التعرض لسخط الجبار الخلق كلهم عبيده وامايه فالله يغار لا احد اغير من الله ان يزني عبده او تزني امته فمن ذلك حرم الفواحش وامر بغض الابصار ويجتنب ايضا الشحنا فانها مما يمنع المغفرة كما قدمنا ذلك فيا من اضمر لاخيه السوء وقصد له الاضرار الحسن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يوخرهم ليوم تشخص فيه الابصار يكفيك حرمان المغفرة في اوقات مغفرة الاوزار خاب عبد بارز المولى باسباب المعاصي ونجه ما جناه لم يخف يوم القصاص لي ذنوب في ازدياد وحياة في انتقاص فمتى اعمل ما اعلم لي فيه خلاص ومنها انها ليلة يعتق الله فيها رقابا من النار وروي عن كعب قال ان الله يبعث ليلة النصف من

قوله واما الزنا الخ قال الفشني في شرحه على الاربعين وعن حذيفة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والزنا فان فيه ست خصال ثلاث في الدنيا وثلاث في الاخرة فاما اللواتي في الدنيا فانه يذهب البها ويورث الفقر وينقص العمر واما اللواتي في الاخرة فانه يورث سخط الرب وسوء الحساب والخلود في النار وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان سربال يسربله الله تعالى من يشاء من عباده فاذا زنى العبد نزع منه فان تاب رده الله اليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من حفظ ما بين لحييه وما بين رجليه دخل الجنة